جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : دويلات المشرق الاسلامي

العلاقات الخارجيه للدوله الغزنويه

اسم التدريسي

م.م. نورس ضياء ماهر

1448ه

2026م

العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية

تُعد الدولة الغزنوية من أبرز الدول الإسلامية التي ظهرت في المشرق الإسلامي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين). أسسها سبكتكين، ثم بلغت أوج قوتها في عهد السلطان محمود الغزنوي، الذي وسّع حدودها لتشمل أفغانستان وخراسان وأجزاء واسعة من إيران وآسيا الوسطى وشبه القارة الهندية. وقد اتسمت سياستها الخارجية بالنشاط الواسع، حيث أقامت علاقات سياسية وعسكرية ودبلوماسية مع الخلافة العباسية، والدول الإسلامية المجاورة، إضافة إلى الممالك الهندية، مما جعلها قوة مؤثرة في المنطقة.

أولاً: العلاقة مع الخلافة العباسية

كانت العلاقة بين الدولة الغزنوية والخلافة العباسية من أهم العلاقات الخارجية التي أقامتها الدولة. فقد حرص السلطان محمود الغزنوي على إظهار ولائه للخليفة العباسي، وعدّ نفسه حاميًا للخلافة والمدافع عن الإسلام.

منح الخليفة العباسي محمود الغزنوي ألقابًا رسمية، مثل يمين الدولة وأمين الملة، اعترافًا بإنجازاته العسكرية والسياسية. وفي المقابل، كان محمود يذكر اسم الخليفة في خطبة الجمعة ويضرب النقود باسمه، مما عزز شرعيته أمام المسلمين.

وقد استفادت الخلافة العباسية من قوة الدولة الغزنوية في مواجهة خصومها، بينما استفاد الغزنويون من الاعتراف الرسمي الذي منحهم مكانة مرموقة بين الدول الإسلامية.

ثانياً: العلاقة مع الدولة السامانية

ارتبط الغزنويون في بداية أمرهم بالدولة السامانية، إذ كان سبكتكين أحد قادتها العسكريين، ثم أصبح حاكمًا على غزنة باسم السامانيين.

لكن مع ضعف الدولة السامانية، استغل محمود الغزنوي هذا الضعف، وتمكن من السيطرة على خراسان وعدد من ممتلكاتها، لتنتهي بذلك سيطرة السامانيين ويبدأ عهد الدولة الغزنوية كقوة مستقلة.

وبذلك تحولت العلاقة من التبعية والتحالف إلى المنافسة، ثم إلى وراثة الغزنويين لمعظم أراضي الدولة السامانية.

ثالثاً: العلاقة مع الدولة الصفارية

واجهت الدولة الغزنوية بقايا نفوذ الدولة الصفارية في بعض مناطق خراسان وسجستان، إلا أن الصفاريين كانوا قد دخلوا مرحلة الضعف، فتمكن الغزنويون من بسط نفوذهم على تلك المناطق دون مقاومة كبيرة.

وقد ساعد هذا التوسع على توحيد أجزاء واسعة من شرق العالم الإسلامي تحت حكم الغزنويين، مما زاد من قوتهم السياسية والعسكرية.

رابعاً: العلاقة مع الدولة البويهية

كانت الدولة البويهية تسيطر على بغداد وأجزاء واسعة من العراق وفارس، بينما حافظت الدولة الغزنوية على ولائها للخلافة العباسية.

ورغم وجود اختلاف سياسي بين الطرفين، فإن الصدام العسكري المباشر كان محدودًا، بسبب انشغال كل دولة بمشكلاتها الداخلية وتثبيت نفوذها في مناطقها.

ومع ذلك، مثّل الغزنويون قوة سنية في مواجهة النفوذ البويهي الذي كان يهيمن على مركز الخلافة العباسية.

خامساً: العلاقة مع القراخانيين

واجه الغزنويون القراخانيين في آسيا الوسطى بسبب التنافس على السيطرة على خراسان وما وراء النهر.

شهدت العلاقة فترات من الحروب، كما شهدت فترات من الصلح وعقد الاتفاقيات لتحديد مناطق النفوذ بين الدولتين.

وساعدت هذه المعاهدات على تحقيق قدر من الاستقرار، رغم استمرار المنافسة السياسية والعسكرية بين الجانبين.

سادساً: العلاقة مع الممالك الهندية

تُعد العلاقة مع الممالك الهندية من أبرز جوانب السياسة الخارجية للدولة الغزنوية، فقد قاد السلطان محمود الغزنوي حملات عديدة إلى الهند، بلغ عددها أكثر من سبع عشرة حملة.

وكانت أهداف هذه الحملات متعددة، منها نشر الإسلام، وتوسيع حدود الدولة، والسيطرة على الطرق التجارية، والحصول على الثروات.

أسفرت هذه الحملات عن ضم مناطق واسعة مثل البنجاب، كما ساهمت في انتشار الإسلام والثقافة الإسلامية في أجزاء من شبه القارة الهندية.

وأصبحت مدينة لاهور فيما بعد إحدى أهم المدن التابعة للدولة الغزنوية.

سابعاً: العلاقات التجارية والثقافية

لم تقتصر العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية على الجانب العسكري، بل امتدت إلى المجالات الاقتصادية والثقافية.

فقد نشطت التجارة بين الدولة الغزنوية وبلاد ما وراء النهر والهند وإيران، وساعد استقرار الدولة على ازدهار الأسواق وطرق القوافل.

كما استقبلت غزنة عددًا كبيرًا من العلماء والأدباء، وكان السلطان محمود يشجع الحركة العلمية، فازدهرت الثقافة الإسلامية، وأصبحت غزنة مركزًا علميًا مهمًا.

نتائج السياسة الخارجية للدولة الغزنوية

حققت السياسة الخارجية للدولة الغزنوية عددًا من النتائج المهمة، منها:

توسيع حدود الدولة لتصبح من أكبر الدول الإسلامية في عصرها.

تعزيز مكانة الخلافة العباسية من خلال دعمها السياسي والعسكري.

نشر الإسلام في أجزاء واسعة من شبه القارة الهندية.

تنشيط التجارة بين المشرق الإسلامي والهند وآسيا الوسطى.

ترسيخ مكانة الدولة الغزنوية بوصفها قوة سياسية وعسكرية كبرى.

ازدهار الحركة العلمية والثقافية نتيجة الاستقرار السياسي.

تميزت العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية بالتنوع، إذ جمعت بين التحالفات السياسية، والحملات العسكرية، والعلاقات الاقتصادية والثقافية. وقد نجح سلاطينها، ولا سيما السلطان محمود الغزنوي، في بناء شبكة واسعة من العلاقات مع القوى الإسلامية والممالك المجاورة، مما أسهم في اتساع نفوذ الدولة وازدهارها. ورغم أن الدولة الغزنوية تعرضت لاحقًا للضعف بسبب الصراعات الداخلية وظهور قوى جديدة، فإنها تركت أثرًا بارزًا في التاريخ الإسلامي، ولا سيما في نشر الإسلام وتعزيز الحضارة الإسلامية في بلاد الهند.